المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الجامعة ودورها في مواجهة ظاهرة الإرهاب
اسم الكاتب: أ.د.كفاح صالح الاسدي، م.م. محمد جواد شبع، م.م. صفاء مجيد المظفر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2039
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 08:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الجامعة ودورها في مواجهة ظاهرة الارهاب

الاستاذ الدكتور كفاح صالح الاسدي(*)
المدرس المساعد محمد جواد شبع(**)
المدرس المساعد صفاء مجيد المظفر(***)

المقدمة

أن عملية التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص لهما أبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد في المجتمع لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وبقائية، بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين. إن إدارك الواقع التعليمي ليس مقصورا على التربويين وحدهم، وإنما هو واجب يخص كل من يهتم بمستقبل شعبه ومصيره. تعتبر الجامعة ركنا أساسيا من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، مرتكز من مرتكزات المجتمعات المتقدمة التي تعتمد عليها في حياتها الثقافية بأشكالها المختلفة لقد اعتبر الكثيرون أن التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن وفي الوقت الذي تسعى الجامعات في الأراضي المحتلة لتحديث نظم التعليم لتواكب التطور العلمي، نجد أن الاقتراب من واقع التعليم الجامعي ومعوقاته ومشاكله يجعلنا نتحقق من التدهور المخيف في مستوى التعليم الجامعي من ناحية وناتج هذا التعليم من ناحية أخرى.

كما ان الجامعة هي الشريان النابض للمجتمع لذا فهي تحاول ان تحل مشاكل المجتمع المختلفة، كما ان لها الدور على رفد المجتمع بالشريحة المثقفة الواعية، فالجامعة تنبذ العنف والطائفية والارهاب بمختلف اشكالة الذي بدأ يتغلغل في المجتمع وهذا ما سوف نبينه في هذا البحث اذ تعتبر ظاهرة الإرهاب أخطر ظاهرة

(*) كلية الآداب-جامعة الكوفة.
(**)كلية الآداب-جامعة الكوفة.
(***)كلية الآداب-جامعة الكوفة.

يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر. وقد شغلت الناس أفرادا وجماعات، دولا ومنظمات، لأنها شكلت تهديدا مباشرا وواسعا، ليس لممتلكات الناس ووسائل عيشهم ومعيشتهم، ولكنها خطفت أرواحهم ودمرت مجتمعاتهم وجعلتهم يعيشون في رعب دائم ومتصل وخوف اخذ يلازمهم ليل نهار.

وسيظل الإرهاب بجميع صوره ومفاهيمه، المتفق عليها أو المختلف حولها، قائما ولن يوقفه إلا رجوع الإنسان إلى العقل والعدل والإنصاف.

وبناء على ما تقدم سوف نقسم البحث إلى الفقرات الآتية .

أولاً – مفهوم الجامعة –أهدافها –دورها في المجتمع

ثانياً – مفهوم الإرهاب ––أسبابة –دوافعه –إشكاله

ثالثاً – دور الجامعة في مواجهة الإرهاب

واختتم البحث بخلاصة وقائمة بالمصادر

أولاً – مفهوم الجامعة .

إن الجامعة بمفهومها الحديث ووظائفها المتعددة لم تكن وليدة اليوم ولا الأمس القريب وإنما جاءت نتيجة لتاريخ طويل ترك من خلفه جذورا وفكرا وعملا وممارسات. ولذلك فإن كلمة "جامعة" في اللغة العربية اسم فاعل من "جمع" ولو تأملنا مفهوم الجامعة في الوقت الحاضر" لوجدنا أنها المكان الذي يجمع الأشخاص لإنجاز أعمال" ووظائف شتى. والجامعة بمعناها الواسع "لا تعني مكانا لتعليم شريحة من الأفراد الكبار. الذين أكملوا مستوى معينا من التعليم. وإنما تعني مكان الاجتماع. وتعني أداء الشيء جماعيا كما في القول الصلاة جامعة[1]".

الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بـ مال دراستهم بالمدرسة الثانوية. والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي .. وتطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا[2].

([1])خضير بن سعود الخضير، الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والتحديات للجامعات المحلية في الدول العربية بحث مقدم الى المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم العالي في الدول العربية المنعقد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن . .

([2])احمد عمر، مفهوم الجامعة، موسوعة الاعلام، مقال منشور في الموقع الالكتروني htpp://www.manhal.net

الجامعة مؤسسة تعليمية ذات تاريخ عريق لها أهدافها المتميزة فضلا عن تقاليدها، العلم محور عملها من حيث البحث فيه والإضافة إليه والمحافظة عليه وتحقيق استمراره وذلك بنقله وتعليمه للأجيال الجديدة الراغبة في الحصول عليه لما يضفيه هذا عليهم من مميزات اجتماعية، ولما يمثله هذا العلم من أهمية للمجتمع على الخصوص وللبشرية جمعاء(()).

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب(() .

- اهداف الجامعة .

يحدد المتخصصون لجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية:

:. أهداف معرفية: وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

. أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

([3]). نادية جمال الدين، التعليم الجامعي والأمن القومي، مجلة الوحدة، العدد ، السنة السادسة، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المغرب، . .

([4])مليجان معيض الثبيتى: الجامعات، نشأتها، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية _ الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ع) .

. أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية[0].

وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي :

- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن .
- .- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية ، الإدمان ، نشر الوعي الصحي وغيرها .
- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .
- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .
- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى .
- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .
- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة[0].

إذ إن الجامعة وجدت لتحقيق أهداف معينة، ولإشباع احتياجات المجتمع، حيث تقوم بتحقيق هذه الأهداف مجموعة من الكليات والأقسام، من خلال الأفرا- الذين يعملون فيها، فهي مؤسسة للتعليم العالي تدرس فيها مجالات العلوم المختلفة، وتسهم في خدمة المجتمعات بما تقدمه من أشكال مختلفة من الخدمة في مجالات تقديم الاستشارات والتدريب والتعليم المستمر، ما تسهم بما تعقده من مؤتمرات وندوات ودراسات، في إغناء المعرفة العلمية من خلال التعاون والتبادل العلمي الدولي، فالجامعة منظمة ذات فعالية عالية تسهم بشكل كبير في تطوير المنجزات العلمية والبحثية، وفي بناء البيئة المحيطة بها وتطويرها، وذلك من خلال دور مخرجاتها

([5])عبد السلام عبد الغفار: "دعوة لتطوير التعليم الجامعي" مجلة "دراسات في التعليم الجامعي" جامعة عين شمس "مركز تطوير التعليم الجامعي" القاهرة، عالم الكتب .

([6])إيناس عبد المجيد حسن : " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحقيقها " دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق " " المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي " الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي " / " - -/ " " .

المؤهلة بالمعرفة العلمية والمتخصصة بتطبيقاتها المهنية في خدمة المجتمعات.(() الجامعة تحقق هدفين: الأول هو تربية الانسان وتعليمه وتقويمه، والثاني هو تنمية العلماء والمتخصصين. ِ الهدفين يجب ان يجريا جنبا الى جنب، وفي النهاية يشير. إلى تطوير المراكز العلمية والتحقيقية واعداد الامكانات وتكريم المخترعين والمكتشفين والمتخصصين، يحث الشباب على المثابرة على البحث والوقوف بوجه الانحرافات التي تواجه مجتمعاتهم.

- **دور الجامعة في المجتمع .**

إن الجامعة في أي مجتمع كان لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. وقد اعترف الكثير من المربين بعلاقة التعليم المدرسي والجامعي بالتغيير الاجتماعي لأنهما يقويان المهارات ويذكيان روح الابتكار لدى الفرد. إن التعليم الجامعي في المجتمعات النامية له أثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي لأنها تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسر فرص العمل للأفراد وترفع مستوى معيشتهم.وكما قيل على الجامعة أن تؤدي كل الوظائف التي يفرضها المجتمع.وتجدر الإشارة إلى أن هناك توجها في الجامعات حاليا نحو التعليم لتلبية حاجة الفرد وحاجة المجتمع من مهن مختلفة وهذا يعني تعليما موجها لسد حاجات المجتمع. وقد حدث هذا بعد الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى مراجعة التركيبه الداخلية للجامعات التي كانت قائمة على تدريس مواضيع تقليدية تزود الطالب بالمهارات الأساسية وأصبحت فيما بعد ما تسمى بالتعليم الجامعي المتخصص المهني وقد طغى هذا النوع من التعليم على تعليم المهارات الأساسية التي كانت حجر الأساس في كلية الآداب.

([7])خالد أحمد سلامة الصرايرة، التماثل التنظيمي لأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بشعورهم بالأمن وبأدائهم الوظيفي رسالة دكتورا ((..)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن
.

ويتوقف الدور الذي تلعبه الجامعة في خدمة مجتمعها ورفع شانه في نواحي الحياة كافة على درجة قربها من هذا المجتمع ودرجة تعلقها به وشعورها وإحساسها بآلامه وأمانيه ولذلك يجب أن لاتكون الجامعة كيانا فوق المجتمع، بل جزء منه، ومتى انفصلت الجامعة عن مجتمعها انهار دورها المتميز في البناء، وأصبحت صرحا هداما تعمل بشكل عفوي أو مقصود ضد بناء مجتمعها وتنميته، وتصبح عائقا منيعا مسلحا بالعلم والمعرفة، ولا تظهر آثارها السلبية إلا بعد أجيال عديدة من توزع خريجيها وانتشارهم في جميع مؤسسات المجتمع المختلفة.(()

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة ، قلم بعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث ، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه ، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع(().

ثانياً – مفهوم الإرهاب – أسبابة– اشكاله

– مفهوم الارهاب

(8) . عادل عوض، التعليم العالي والبحث العلمي . مشاكل الباحث العربي، مجلة الوحدة، العدد . ، السنة السادسة، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المغرب، . .

(9)إبراهيم عبد الرافع السماد وني سهام ياسين أحمد : تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع : مجلة التربية : كلية التربية : جامعة الأزهر : جزء أول أكتوبر ،

تعد ظاهرة الإرهاب أخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر. وقد شغلت الناس أفرادا وجماعات، دولا ومنظمات، لأنها شكلت تهديدا مباشرا وواسعا، ليس لممتلكات الناس ووسائل عيشهم ومعيشتهم، ولكنها خطفت أرواحهم ودمرت مجتمعاتهم وجعلتهم يعيشون في رعب دائم ومتصل وخوف اخذ يلازمهم ليل نهار. وعلى الرغم من كثرة التعريفات والحدود التي وضعت لمعنى الإرهاب وسوف تذكر بعض منها.

الإرهاب: هو الأعمال التي من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالخوف من خطر ما بأي صورة .

الإرهاب: يكمن في تخويف الناس بمساعدة أعمال العنف ، كما انه الاستعمال ألعمدي والمنتظم لوسائل من طبيعتها إثارة الرعب بقصد تحقيق أهداف معينة

إذن هو عمل إجرامي موصوف، تحمل فى طيفاتها الخطر و التهديد لأمن لفرد و ألجامعه. الإرهابي فى هذا الوصف يعتبر حامل للفيروس التهديد و الجرم(٠).

التعريف الدقيق للإرهاب غائب ولكن كلمة الإرهاب تعني ترويع ورعب وخوف شديد واضطراب عنيف وللإرهاب تعريف قانوني وورد أيضا آن الإرهاب بمثابة القتل والاغتيال والاختطاف والتخويف والتدمير واحتجاز الرهائن وتفجير القنابل والسطو والنهب وإحراق المباني والمنشات العامة وبشكل عام هو كل فعل إرهابي له السمات الآتية( ):

:- عمل عنيف يعرض الأرواح والممتلكات للخطر
-- موجه إلى إفراد أو مؤسسات أو مصالح تابعة لدولة ما
-- يسعى إلى تحقيق أهداف سياسية
-- الإرهاب بديل للاستخدام العادي للقوة التقليدية
-- قد يكون عمل موجه ضد أشخاص أو أموال

([10])محمد مقامي نيا، الاتجاه الثقافي للإرهاب، بحث منشور في الموقع الالكتروني :nurverdi.com. http://www

([11]) كريمة علي التكالي ، الإرهاب ، مفهومه–أسبابه–علاقته بحقوق الإنسان ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، –.

وعليه فإنه ليس هناك تعريف واحد للإرهاب، إذ تباينت المفاهيم المقدمة لظاهرة الإرهاب الدولي، تبعا لتفاوت منطلقات الباحثين في الموضوع. إلا أن هناك قاسما مشتركا بينها جميعا ألا وهو النظر إلى إلحاق الضرر بالمجتمعات أو الضغط على دولة من الدول أو جماعة من الجماعات لتحقيق هدف مباشرة أو غير مباشر(٠).

إلا أن أخطر ما يخالط أمر معالجة الأعمال الإرهابية هو ذلك التناقض في نظرة المجتمعات والحكومات بين "الإجرام المجرد" وبين النضال من أجل التحرير الوطني.

- أسباب الإرهاب .

الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الإرهاب الدولي إلى التطور اللامتكافئ بين الدول المتقدمة و الدول التي تسعى إلى النمو، وما تمثله ظاهرة التبعية المتسمة بسيطرة الدول المتقدمة وانتشار الأنماط والأساليب المتعددة للجريمة المنظمة، والتي تعد نتيجة تمرد على الواقع المعاش باتساع تلك الهوة بين عالم الشمال المتطور والجنوب الساعي إلى التطور، أدت إلى بروز أساليب متعددة لارتكاب أعمال إرهابية تعبر عن حالة الرفض للتبعية وللاستعمار والاستغلال على المستوى الدولي، وفي هذا الخصوص يكون على الدول المتقدمة الكبرى أن تتحمل مسؤولية تفشي القسط الأكبر من ظاهرة الإرهاب الدولي التي تعصف بالعالم بسبب مواقفها الاستغلالية والعدوانية وتواطئها مع الكثير من الأنظمة العنصرية واستخدامها حق (النقض) (الفيتو) في مجلس الأمن إزاء العديد من القضايا وتهاونها في القيام بواجباتها مما أدى إلى عجز منظمة الأمم المتحدة في تحقيق أهدافها في حماية دول العالم ككل. . وبهذا فقد حددت اللجنة الخاصة بمتابعة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة في تقريرها . / شباط/ ، أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية لانتشار ظاهرة الإرهاب الدولي فمن الأسباب السياسية يمكننا الجزم أن سيطرة الدولة على دولة أخرى وممارسة التمييز العنصري واستخدام القوة ضد الدول الضعيفة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والاحتلال الأجنبي كليا أو جزئيا وممارسة القمع والتهجير أو السيطرة

---

(12) **David Dumke (2005), "Terrorism: An Ambiguous Concept with Global Reach" , In ,Group of intellectuals, Saudis and Terror: Cross-Culture Views, Riyadh (S.A), Ghainaa Publications, P23.**

على شعب معين كلها أسباب سياسية تؤدي إلى انتشار العمليات الإرهابية. أما اقتصاديا فبسبب عدم التوازن في النظام الاقتصادي العالمي والاستغلال الأجنبي لموارد الدول الأخرى وتأثير ما يعيشه المجتمع الداخلي من فقر وبطالة وحالة لا مساواة في توزيع الثروات الاقتصادية واحتكارها بيد فئة أو فئات اجتماعية قليلة مؤيدة للأنظمة الاستعمارية او الاستبدادية، مما يؤدي إلى تردي الأوضاع المعاشية لدى الأفراد وازدياد الهوة بين الدولة وغيرها من الدول حيث يقود هذا إلى انتشار حالات الركود والتخلف وتزايد المديونية وكلها أسباب تؤدي إلى استغلال بعض الجماعات الفقيرة في مثل هذه الدول من قبل الإرهابيين بقصد تحقيق حاجاتهم الاقتصادية والترفيهية بعد تنفيذ تلك العمليات.ويمكن إن نقسم أسباب الإرهاب إلى ثلاث أقسام هي[١٣]:

)- أسباب الإرهاب الفردي وهي :-

- أسباب ومشكلات نفسيه وسيكولوجية محيطة بالفرد
- مشكلات اقتصادية كالفقر والبطالة وعدم إشباع رغبات الإفراد
- أسباب ومشكلات اجتماعية كالتفكك الأسري وغيرها

وقد تستخدم الدول الإفراد الذين يعانون من هذه المشكلات لتنفيذ إعمال إرهابية .

.- أسباب الإرهاب المجتمعي

- أسباب اجتماعية مثل عدم التجانس حيث تظهر الميول والعمليات الإرهابية في حالة المجتمع ألتعددي الذي تسيطر عليه عمليات الاضطهاد الاجتماعي والعرقي
- أسباب اقتصادية كحالة اللامساواة الاقتصادية واللامساواة الاجتماعية وعدم عدالة توزيع الثروات
- أسباب سياسية كاستخدام مظاهر القوة والتخويف من قبل النظام والجماعات الموجودة فيه
- أسباب أثنية مثل الاتجاهات الفاشية والنازية وعمليات إبادة الهنود الحمر والسود من قبل أمريكا
- أسباب إيديولوجية أي التعصب لمبدأ فكري أو إيديولوجي أو ديني

([13]) كريمة علي التكالي ، المصدر السابق ، ص) .

-أسباب الإرهاب الدولي

يراد بالإرهاب الدولي أي العمليات الإرهابية التي يقيمون بها أشخاص ينتمون إلى دولة ما في دولة أخرى . ( ) لذلك فأن هذا النوع من الإرهاب يتجاوز الحدود السياسية للدولة من خلال قيام مجموعات إرهابية بممارسة أعمال العنف خارج حدود بلدهم وفي دولة ثانية( ) .

أشكال الإرهاب ( )

على الرغم من وجود أشكال مختلفة للإرهاب إلا أنها جميعا تشترك في صفة العنف المسلح لتحقيق أهداف سياسية ومن هذه الإشكال :

) – الإرهاب الثوري :يمارس الإرهاب الثوري من قبل تنظيمات ليس لها القدرة على تسليم السلطة ، أو جراء التغير عن طريق العمل ضمن النظام فتعمل على القيام بعمليات عنف مسلحة ضد مؤسسات الدولة.

.– الإرهاب الفوضوي : يتميز هذا الشكل من الإرهاب بكونه يعمل إلى توجيه إعمال ضد السلطة بسبب قيامها بمنع الحرية أو عدم تطبيق العدالة وهي إعمال انتقامية يائسة تصدر عن أيدلوجية أو نظرية ثورية .

-- الإرهاب المضاد : يمارس هذا النوع من الإرهاب من قبل الإفراد ضد السلطة لقيامها بإرهابهم كما تمارس السلطة هذا النوع ضد الإفراد الذين ينفذون عمليات إرهابية .

-- الإرهاب المميز : هو الإرهاب الذي يوجه ضد أهداف أو أشخاص محددين مسبقا ً بالنظر لأهميتهم أو لان وجودهم يعد خطرا ً على الحركة أو عقابا ً لما يدور منهم من إعمال بحق الحركة أو المجتمع وان بقائهم يشكل خطورة على الحركة أو إن التخلص منهم يضعف العدو ويحدث الشلل في عمله.

.-الإرهاب الأعمى:وهو الإرهاب الذي يمارس بصورة عشوائية توجه نحو المدنيين الأبرياء أو الأهداف المدنية ، بغض النظر عن جسامة الإضرار التي يحدثها العمل

([14])عبد الناصر حرير " الإرهاب السياسي " دراسة تحليلية " مكتبة مد بولي القاهرة . .

([15]) سهيل حسين الفتلاوي ، الإرهاب والإرهاب الدولي ، دراسة في القانون العام الدولي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، . .) –) .

الإرهابي ، وقد يحدث هذا النوع من الإرهاب ضد رعايا دوله أجنبية أبرياء وهذا النوع من الإرهاب يفتقد الدعم الجماهيري.

– الإرهاب السياحي : الإرهاب السياحي إرهاب حديث حيث تكون الضحية من السياح ذلك إن قتل مواطني ألدوله أو اختطافهم لا يثير الرعب لدى العديد من دول العالم الثالث بالنظر لعدم اهتمام هذه الدول بمواطنيها ، ولهذا تعمل الحركات الإرهابية على تصيد السياح الأجانب وقتلهم أو اختطافهم لاعتقادهم بان دولهم ستهتم بهم.

-- الإرهاب بالوسائل العملية : رافق العلمي تطور في الوسائل المستخدمة في الإرهاب ، فلم تستخدم بعض المنظمات الإرهابية العنف المسلح في العمل الإرهابي وإنما لجأت إلى استخدام الوسائل العلمية في تنفيذ عملياتها فقد ظهر في تشرين الأول عام . استخدام الجمرة الخبيثة في الولايات المتحدة عير البريد لأشخاص مهمين في ألدوله .

– الإرهاب عبر منظمات حكومية : تعهد بعض الدول مهمة الإرهاب لمنظمات –رهابية حكومية غير قوات الجيش أو الأمن فقد ظهر هذا النوع من الإرهاب إبان الثورة الفرنسية ثم الثورة البلشفية في روسيا وبعض الدول . وقد أعيد تشكيل هذا النوع من المنظمات في العديد من الدول لممارسة الإرهاب والتغلغل في صفوف المنظمات العسكرية أو المعارضة أو القيام بعمليات إرهابية.

-- إرهاب الأقليات: شاع في الوقت الحاضر إرهاب يطلق علية اسم إرهاب الأقليات حيث تحاول الأقلية إن تقوم بعمليات إرهابية من اجل الحصول على استقلالها أو المطالبة بالحكم الذاتي او الحصول على مطاليب خاصة بالأقلية ، من ذلك إرهاب الأقلية المسيحية في تيمور الشرقية في اندنوسيا والأكراد في تركيا .

– دوافع الإرهاب ( ) :

) – العدوان :

يفترض بعض علماء النفس بأن العدوان هو نتيجة طبيعية لغريزة القتل الكامنة في طبع البشر،ومنهم (فرويد) مؤسس التحليل النفسي الذي يرى أن السلوك العدواني جزء مهم من الكيان الغريزي للفرد،وإن الطاقة الهدامة للعدوان لا تحتاج أحيانا(لأن توجه ضد الناس الآخرين مباشرة،وإنما قد تسدد نحو الذات كما في الانتحار.ولذلك فإن

([16]). أبراهام صوفا يد) – « الإرهاب والقانون » – مجلة المنار – العددان . – – .

الوظيفة الرئيسية للمجتمع هي وضع طبيعة العدوان لدى الأفراد تحت المراقبة والسيطرة قدر الإمكان . يتحول السلوك العدواني إلى (إرهاب) عندما نجهل الحدود الفاصلة ما بين العدوان المقبول (في حالة الرد على العدوان كالدفاع عن الوطن)،والعدوان غير المقبول،أو عندما نفتقر إلى قدرة الارتكاز على الحوار والتفاهم والنقاش في حل المشكلات والصراعات ، واللجوء إلى القوة لتحقيق ذلك ،الأمر الذي يعطي مبرر(وشرعية لاستخدام الأسلوب نفسه لدى الإطراف الأخرى المتنازعة. فاستخدام القوة قد يحقق الانتصار للطرف الأقوى ويؤجل حالة الصراع ، إلا أنه لا يسعى إلى حلها نهائي(، فالحروب في الكثير من الأحيان تتوقف ولا تنتهي، فالعدوان الأعمى لدى الفرد هو أصل الإرهاب أو جذره ، لكن هذا العدوان له تربته الخصبة أيض ، والمتمثلة بالأمراض الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة ، كالفقر والاستغلال والاحتلال والهيمنة الثقافية ، التي من شأنها أن تقدح شرارة العدوان ، وبالتالي الإرهاب .

 – العجز في الاحتكام إلى منطق الحوار والتفاهم :

إن الإرهابي في عالم اليوم ، يتحرك ضمن أرضية واسعة حافزة على الإرهاب وسط هذه التناقضات والصراعات ، التي أصبحت امتداد لقرون مضت ، دون أن يستعين الإنسان بعقله الجبار على معالجتها بعيد عن منطق القوة والهيمنة. فالإرهاب يبدأ حينما يعجز العقل عن اللجوء إلى أساليب منطقية في التفاهم والتحاور مع الطرف الآخر ، فما هو المضمون النفسي وراء هذا العجز في الاحتكام إلى منطق الحوار والتفاهم ؟ فالإرهابي إذن متخم بالخوف ، يحاول التخلص منه بأساليب بشعة عن طريق إشاعة الخوف والرعب في نفوس الآخرين.

– – سياسة الإرهاب وإعلان الحرب :

تبرر سياسة الإرهاب كل صنوف القتل والإبادة وتعلن الحرب على كل من لا يقف في صفها ، تحت شعارات مقدسة كالدين والوطنية والحرية والأمن والرسالة المقدسة. وتعد هذه السياسة بحسب مقاييس علم النفس الأخلاقي صيغا متأخرة وبدائية في التعامل مع الوقائع والآخرين . فنسبية الصواب والخطأ في النظريات والأفكار تدحض مبدأ : (إن أفكاري وعقائدي هي الصالحة وما سواها لا ينفع) ، وسط هذا التنوع والتعددية البشرية الهائلة في الأفكار والعقائد والأديان وأساليب العيش والتراث والتأريخ . فما هو

صالح أو نافع من منظور فكري أو اجتماعي في مرحلة ما أو لدى مجموعة ما ، قد لا يعدو كذلك في مرحلة أخرى أو لدى مجموعة أخرى.

ثالثا ً – دور الجامعة في مواجهة الإرهاب

إن للجامعة دور مهم ورئيسي في مواجه الإرهاب بمختلف إشكاله من خلال طرائق مختلفة تغذي فيها عقول الطلبة باعتبارهم قادة المجتمع واهم ركائزه وتتمثل :

-- غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الطلبة بما تشتمل عليهم من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ على المكوِّنات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، والإسهام في تهذيب السلوك ألقيمي.
- زيادة الوعي لدى الشباب الجامعي بمخاطر العنف في الجامعات وما يسببه من إفراغ لمحتوى وجوهر التعليم الجامعي وذلك من خلال إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التثقيفية بهذا الشأن .
- التعاون الحيوي والفعال بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني باتجاه تشخيص وتحجيم ظاهرة الإرهاب في الجامعات بهدف معالجاتها والقضاء عليها جذريا .
- توجيه ميول الطلاب نحو اختيار ما يتناسب مع اتجاهاتهم واستعداداتهم في ضوء خصائص نموهم.
- تقدير آراء الطلاب ووجهات نظرهم دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار الأساتذة بالقوة حول بعض الموضوعات والقضايا التي تهمهم والمجتمع.
- تؤكد الجامعة على المساواة بين الطلاب من دون التفريق الطائفي أو العرقي فلكل له نفس الفرصة في التعليم من اجل خدمة المجتمع .
- الجامعة تبصر الطلاب تنور عقولهم بالأخطار المحدقة بهم من إرهاب واجتياح فكري وثقافي لثوابتهم الأصيلة ومرجعيتهم النقية، وتعمل على مساعدتهم على تنمية قدراتهم على اكتساب الحصانة الذاتية

- التمثل بالقدوة الحسنة من خلال المحاكاة وتقليد النماذج الصالحة وتعميق الولاء والانتماء للوطن من اجل بناء المجتمع .
- إكساب الطلاب تقديرهم لذواتهم الذي ينطلق من تقدير الآخرين لهم.
- –فتح قنوات الحوار والتداول والتواصل مع الطلاب ومنحهم الفرص ليعبرِّوا عن أنفسهم وأفكارهم.
- –مساعدة الطلاب على الانتقاء المهني السليم لتخصصاتهم الدراسية ومستقبلهم المهني والوظيفي، واحترام العمل المهني والحرفي، والتحذير من رفاق السوء.
- –تنفيذ المسابقات العلمية والثقافية المختلفة، وإشراك الطلاب في كافة أنواع النشاط الثقافي من ندوات ولقاءات ومحاضرات ومسرح وإلقاء.
- –تشجيع الطلاب ودفعهم إلى الإطلاع والقراءة وحب العمل بما يسهم في توسيع دائرة ثقافاتهم في مختلف جوانب الحياة.
- –تعاون الجامعة مع أجهزة ألدوله المختلفة لمواجهة الإرهاب وغرس حب النظام والتعاون مع رجل الأمن.
- –توسيع النشاطات العلمية لتشمل الحلول المناسبة للمشاكل القائمة في المجتمع والعمل على إبراز دور الجامعة العلمي في المجتمع للمساعدة على دراسة كل معوقات إعادة البناء والتطور في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية والزراعية والصناعية والبيئية المختلفة .
- –لقد كشفت الجامعة الرؤية المتطرفة والبصيرة العمياء التي تشكل مرجعية الجماعات المتطرفة والإرهابية التي هي رؤية معادية للحضارة الحديثة والعصرية ، ونبذت كل هذه الإعمال التي تمارس في المجتمع .

الخلاصة :

الجامعة مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى

البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب .أهداف الجامعة . (أهداف معرفية –أهداف اقتصادية –أهداف اجتماعية) . إن الجامعة في أي مجتمع كان لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. وقد اعترف الكثير من المربين بعلاقة التعليم المدرسي والجامعي بالتغيير الاجتماعي لأنهما يقويان المهارات ويذكيان روح الابتكار لدى الفرد.

تعد ظاهرة الإرهاب أخطر ظاهرة يشهدها المجتمع الدولي في وقتنا الحاضر. وقد شغلت الناس أفرادا وجماعات، دولا ومنظمات، لأنها شكلت تهديدا مباشرا وواسعا، ليس لممتلكات الناس ووسائل عيشهم ومعيشتهم، ولكنها خطفت أرواحهم ودمرت مجتمعاتهم وجعلتهم يعيشون في رعب دائم ومتصل وخوف اخذ يلازمهم ليل نهار. إما أسباب الإرهاب فهي تتمثل بـ(أسباب الإرهاب الفردي) (أسباب ومشكلات نفسيه– وسيكولوجية محيطة بالفرد) (مشكلات اقتصادية–كالفقر– والبطالة–وعدم إشباع رغبات الإفراد) (أسباب ومشكلات اجتماعية–كالتفكك الأسري وغيرها) أسباب الإرهاب المجتمعي (أسباب اجتماعية–أسباب اقتصادية–أسباب سياسية) أسباب الإرهاب الدولي. كما يتخذ الإرهاب إشكال متعددة منها (الإرهاب الثوري–الإرهاب الفوضوي–الإرهاب المضاد الإرهاب الأعمى–الإرهاب السياحي– الإرهاب بالوسائل العملية–الإرهاب عبر منظمات حكومية–إرهاب الأقليات). إما بالنسبة إلى دوافع الإرهاب فتتمثل (العدوان–العجز في الاحتكام إلى منطق الحوار والتفاهم–سياسة الإرهاب وإعلان الحرب).

ومن خلال ما تقدم نلاحظ إن للجامعة لها الدور الرئيس في مواجهة ظاهرة الإرهاب في المجتمع من خلال وسائلها المختلفة والمتمثلة بـ(زيادة الوعي لدى الشباب الجامعي بمخاطر العنف في الجامعات وما يسببه من إفراغ لمحتوى وجوهر التعليم الجامعي وذلك من خلال إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التثقيفية بهذا الشأن غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الطلبة بما تشتمل عليهم من حصانة فكرية، ووعي أمني والحفاظ على المكوِّنات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والمشبوهة، والإسهام في تهذيب السلوك ألقيمي.